لزلهم باعتقاد ظواهرها من التجسيم او الجهة وأطالوا في ذلك مما كان
سببًا لمحقهم وسحقهم في الدنيا والاخرة والدعاوى التي تقولون بها معشر
اليهود والنصارى بفتح الواو وكسرها كالفتاوى ما مصدرية ظرفية
لم تقيموا عليها بينات اي ادلة قطعية لان الكلام في الاعتقاديات
وهو لا يفيد فيها الظني ابناؤها اي نتايجها ادعيا اي باطلة والدعي
في الاصل من ينتسب الى شخص بالكذب ومن يتبناه الانسان وليس ابن
له وان عرف نسبه شبه دعاويهم بوطي الزنا بجامع فساد كل ونتيجته
وعدم الاعتداد بما ينشا عنه لانه ناشي عن اصل فاسد وهذا استعارة
بالكناية ثم خيل لها بذكر ما هو من لوازم المشبه به الذي هو وطي الزنا
وهم الابنا الذين هم نتيجته ورشح لها بذكر الادعا المناسب للمشبه به
وبين الادعا والادعيا والدعاوى تجنيس الاشتقاق وشبهه كخلطوها
والخلطا والصفات ووصفه الاثبات وفي النظم القياس الاقتراني المركب
من مقدمتين حمليتين المنتج انتاج الشكل الاول فالاولى الاعتقاد الذي
لا نص فيه دعوى والثانية الدعوى بلا بينة باطلة ينتج الاعتقاد الذي
لا نص فيه باطل تنبيه فرق النصارى ثلاثة نسطورية ويعقوبية
وملكية ولكل فرقة اعتقاد معروف وقد اشار الناظم رحمه الله تعالى للبحث
مع الكل والرد عليهم جميعًا واكثر الكلام مع القايلين بالتثليث لانهم اكثر
واشد كفرا ومن ثم خصوا بالذكر في قوله عز قايلا لقد كفر الذين قالوا ان الله
ثالث ثلاثة الاية ليت حرف تمن شعري اي علمي اي ليتني علمت لما تقولونه
انضباطا حتى اتكلم معكم في رده بابلغ مما هنا وهو ذكر الثلاثة الصادر منكم
تارة حيث قلتم ان الله ثالث ثلاثة الاب والابن وروح القدس وذكر

الواحد

١٦٢
الواحد الصادر منكم تارة اخرى حيث ادعيتم توحيده نقص في عدكم
ام نما اي زيادة فحيث ذكرتم التثليث كان ذكركم الواحد نقصا وحيث
ذكرتم الواحد كان ذكركم التثليث زيادة وهذا تناقض عجيب لا يصدر
من عاقل لانكم تارة تثبتون تعدد الاله وتارة تثبتون عدم تعدده
وكذا قال متعجبًا منهم كيف وحدتموا ايها القائلون بالتثليث الهًا نفى
التوحيد عنه الابا والابنا اللذان اثبتموهما في دعواكم التثليث
أ يمكن ان يوجد اله مركب من ثلاثة اجزا او اقل او اكثر لا لانا ما سمعنا
لاله اجزا او جزآن اي يوجد اله كذلك بل ولا نتعقله لانه مما يحيله
العقل بالبديهة كما انما يحيل تعدده كما يدل عليه برهان التمانع المذكور
في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وبيان احالة العقل لما
ذكر انه لو فرض ان اله مركب من اجزا او متعدد قيل لهم الكل منهم نصيب
اي جزء من الملك فان قالوا نعم قيل لهم فهلا وفي نسخة فلم لا وحذفت الفا
الاستفهامية لدخول الجار عليها كعم يتساءلون تميز بالبنا للفاعل اي
تميز او للمفعول الانصبا اي نصيب كل من الالهة حتى يكون ذلك
التميز دليلا على مازعمتموه فلا تميز ولا تعدد كما هو بديهي وبين الثلاثة
والواحد والنقص والنما جناس التقابل كالحاجة والاضطرار والاماتة
والاحيا الاثبات فان قالوا لكل نصيب او انصبا لكنهم خلطوها قيل
لهم اترا هم اي اتظنهم لحاجة اي احتياج واضطرار وهو شدة الحاجة
الى الشي بحيث لا نجد مندوحة عنه خلطوها خلطا يمنع تميزها فان
قالوا نعم قلنا لهم الاله لا يحتاج ولا يضطر لشي مطلقا لانه غني بذاته عن
غيره فاحتياجه واضطراره دليل قطعي على عدم الوهيته فان قالوا خلطوها

اي في قولكم الابن والاب وروح القدس وهو المراد بالآبا والابنا بالجمع

Copyright © King Saud University